

البرامج التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة

EDUCATIONAL PROGRAMS FOR PEOPLE WITH SPECIAL NEEDS

وسام عطوم¹، صونيا قاسمي²¹ جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة (الجزائر)، wissemattoum@gmail.com² جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة (الجزائر)، chabni@yahoo.fr

تاريخ النشر: مارس/2020

تاريخ القبول: 2020/03/08

تاريخ الإرسال: 2018/12/28

الملخص

تمثل قضية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة تحديا للمجتمعات على اختلافها خاصة في ظل تزايد وعي الأمم بأهمية تعليمهم وأن هذه الأعداد تشكل هدرا تعليميا يهدد الاقتصاد الوطني والعالمي، ليس هذا فقط بل واعتبارا أن هذه الفئات مثلها مثل الأفراد العاديين من حقهم الحصول على فرصتهم في التعليم عملا بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وديموقراطية التعليم وأن تعليمهم يشكل قضية إنسانية ومطلبا تربويا، وأن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ومحو أميتهم لابد أن يتناسب مع خصائصهم وقدراتهم واحتياجاتهم الخاصة وفق برامج تربوية تتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم في بيئات تعليمية تراعي خصائصهم الجسمية والعقلية، وفق أساليب وطرق تربوية تتماشى وخصائص كل فئة واحتياجاتها التربوية، بهدف تنمية مجموعة من المهارات لدى الفرد ذو الحاجة الخاصة لاستغلالها بالشكل الذي يساعده على الاندماج في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: البرامج التعليمية، الفرد ذو الحاجة الخاصة، التربية الخاصة، الإعاقة، الأهداف التربوية.

Abstract

The issue of education for people with special needs is a challenge to different societies, especially in view of the increasing awareness of nations about the importance of their education, these numbers constitute an educational waste that threatens the national and international economy, not only that but also that such groups like ordinary individuals have the right to educations in accordance with the principle of equal educational opportunities and democratic education and that their education is a humanitarian issue and an educational requirement, and to special needs education and literacy must be commensurate with their abilities and special needs in accordance with educational programmes commensurate with their abilities and their potential in educational environments sensitive to physical and mental characteristics, educational techniques and methods consistent with the characteristics of each category and educational needs, with the aim of develop a range of skills of the individual with the particular need to exploit the form which helped him to integrate into society.

Key words: educational programmes, people with special needs, special education, disability, educational objectives.

المقدمة

أصبح تقدم الأمم اليوم يقاس بجودة التعليم الذي تقدمه لمواطنيها خاصة في ظل تنامي الوعي بأهمية التعليم كاستثمار بشري متميز وتوفره لكل أفراد المجتمع دون تمييز أو إقصاء لأي فرد بما في ذلك فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، فبعد أن عانت هذه الفئة من التهميش والإقصاء والعزل في المجتمعات القديمة صارت الحكومات والمنظمات الدولية تنادي بضرورة أن يعيش المعاق في بيئة طبيعية ويحصل على حياة كريمة تتوفر فيها كل الشروط ومظاهر الحياة التي يحياها الأفراد العاديون، وحصوله على كافة الخدمات الصحية والمهنية والتعليمية، فمع مطلع القرن التاسع عشر تم إنشاء أول مؤسسة خاصة بالمعاقين عقليا لتكون بذلك أول خطوة لتعليم هذه الفئة لتتوالى بعدها جهود العديد من دول أوروبا والوطن العربي لتعليم المعاقين، والجزائر كغيرها من دول العالم أولت عناية بذوي الاحتياجات الخاصة منذ الاستقلال، حيث حرصت الدولة على حماية حقوق الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم من خلال سن العديد من القوانين والمراسيم التي تقر بذلك فتم إنشاء مراكز خاصة بهم ووضع البرامج التعليمية والوسائل التعليمية المناسبة قصد التعامل معهم بطريقة صحيحة مع مراعاة مستواهم العقلي والجسماني لإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة للاندماج في المجتمع واستثمار ما لديهم من قدرات واستعدادات وتلبية احتياجاتهم التربوية بما يضمن مساهمتهم في العملية التنموية الشاملة والأداء الاجتماعي المرغوب وهذا يشعرهم بأنهم أعضاء فاعلين في المجتمع وقادرين على الاعتماد على أنفسهم، ولا يتحول عجزهم وقصورهم الوظيفي إلى حالة من العزلة الاجتماعية والسلبية وفقدان الثقة بالنفس، وقد تزايد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة أكثر في السنوات الأخيرة خصوصا في ظل تزايد أعدادهم حيث "يعاني قرابة 2 مليون شخص من الإعاقة حيث تشير آخر أرقام الديوان الوطني للإحصائيات قدمتها وزارة التضامن الوطني والأسرة عشية الاحتفال باليوم العالمي للمعوقين المصادف للثالث ديسمبر من كل سنة إلى عدد الأشخاص المعاقين في الجزائر بلغ (1975084) شخصا منهم (284073) معاق حركي و(73937) معاق سمعي و(173362) معاق بصري و(167331) معاق ذهني و(85611) شخص يعانون من إعاقات متعددة و(626711) شخص يعانون من أمراض مزمنة و(50299) شخص يعانون من إعاقات أخرى بالإضافة إلى (29380) معاق غير مصرح بهم"¹، الأمر الذي يتطلب رسم سياسات شاملة تأخذ على عاتقها التكفل بأكثر عدد منهم وتعليمهم فهم يشكلون فاقدا اقتصاديا ينعكس سلبا على التنمية.

وبحكم وظيفتنا سابقا بمركز بيداغوجي للمعاقين فقد سهلت لنا عملية الاستطلاع داخل هذه المراكز لرصد واقع هذه البرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وأهم الصعوبات التي تواجه المربين في تطبيق هذه البرامج، وعلى هذا الأساس نطرح التساؤلات التالية:

- ما هي أهم البرامج التعليمية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة؟ وما هو واقع تطبيق هذه البرامج في المراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر؟

1- مدخل مفاهيمي

1.1 - البرامج التعليمية

"هو برنامج التعليم الخاص الذي تم تكييفه ليلائم حاجات المعوق، ويعتبر من الناحية الأكاديمية برنامجا عاديا لفئات من المعوقين، ويختلف إما في طريقة تعليمه أو في التدريب الإضافي الذي قد يحتاج إليه الطفل المعوق، كالتدريب الحركي للمكفوفين، ولغة الإشارة للصم والعلاج الطبيعي للمعوقين جسدياً".²

2.1 - ذوي الاحتياجات الخاصة

هناك العديد من المفاهيم التي تتفق وتختلف في معانيها ومدلولاتها وذلك باختلاف الأوساط والمراحل التاريخية التي مرت بها ومنها:

" تعرف فئة ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أو في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق".³

كما يشير مصطلح ذوي الحاجات الخاصة إلى "الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهما ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قابلية إنسانية، إنهم يختلفون جوهريا عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية: المجال المعرفي والمجال الجسدي، والمجال الحسي، والمجال السيكلولوجي، والمجال اللغوي، والمجال التعليمي".⁴

كما يعرفون بأنهم " هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، ولهذا تصبح لهم بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي، احتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، صحية خاصة يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم، باعتبارهم مواطنين وبشرا - قبل أن يكونوا معاقين - كغيرهم من أفراد المجتمع".⁵

3.1 - التربية الخاصة

" مجموعة البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين لمساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن و تحقيق ذواتهم و مساعدتهم على التكيف".⁶

" هي نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل التعليمية أو طريق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية".⁷

2- فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

يصنف ذوي الاحتياجات الخاصة الى الفئات التالية:

1.2 - الإعاقة الحسية

تتكون لدينا عن طريق الحواس والمعلومات الكثير من ملايين الانعكاسات والمؤثرات وعليه فالمعاق حسيا هو شخص لديه عجز في إحدى الحواس وتكون قدراته أقل فيها بالنسبة للشخص العادي، وهي تشمل الفئات التالية:

1.1.2 - المكفوفين وضعاف البصر

"وكف البصر قد يكون كلياً أو جزئياً، وقد يكون نتيجة لأسباب عضوية وراثية أو ولادية أو مكتسبة نتيجة حادث أو مرض (تراكوما وغيرها من الأمراض) أو نتيجة نقص فيتامين A. وهناك العمى الهستيري الذي يحدث للفرد نتيجة اضطرابات انفعالية، أما حالات ضعف البصر فهي تتراوح فيها درجة الإبصار بين 20/20 و 200/70 للعين الأقوى باستخدام النظارة، أما من يقل بصره عن هذا الحد فيعتبر أعمى".⁸

2.1.2 - الصم

يعرف الأصم بأنه ذلك "الشخص الذي لا يمكنه استخدام حاسة السمع نهائياً في حياته اليومية. كما يعرف الطفل الأصم بأنه ذلك الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ الولادة أو من فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو من فقدتها بمجرد تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة".⁹

2.2 - الإعاقة الحركية

"هي الإعاقة الناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب أو العضلات أو العظام أو المفاصل والتي تؤدي إلى فقدان القدرة الحركية للجسم نتيجة البتر، إصابات العمود الفقري، ضمور العضلات، ارتخاء العضلات وموهتا، الروماتيزم".¹⁰

وتعتبر فئات الأفراد المعاقين جسمياً فئات غير متجانسة وذلك بسبب التنوع الواسع في طبيعة ومستوى الإصابة في كل فئة من فئات المعاقين جسمياً.

3.2 - الإعاقة الذهنية

"في عام 1992 صدر تعريف عن الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، والذي ينص على أن الإعاقة العقلية هي حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، وتتصف الحالة بأداء عقلي دون المتوسط بشكل واضح يوجد متلازماً مع جوانب قصور ذات صلة في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، العناية الذاتية، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية، وقت الفراغ ومهارات العمل، وتظهر الإعاقة العقلية قبل سن الثامنة عشر".¹¹

وقد صنفت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الإعاقة العقلية إلى فئات حسب متغيري القدرة العقلية، والسلوك التكيفي، وهي حسب هذا التصنيف كما يلي:

1.3.2 - الإعاقة العقلية البسيطة

تتراوح نسبة الذكاء في هذه الفئة من 55-77 درجة على اختبارات الذكاء ولديهم قصور واضح في اثنين أو أكثر في السلوك التكيفي وتعتبر هذه الفئة قابلة للتعليم، حيث تستطيع هذه الفئة تعلم بعض المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب.

2.3.2 - الإعاقة العقلية المتوسطة

تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من 40-54 درجة على اختبارات الذكاء، وعلى هذه الفئة يطلق مصطلح القابلون للتدريب، ويمكن تدريب هذه الفئة على بعض المهارات المهنية البسيطة".¹²

3.3.2 - الإعاقة العقلية الشديدة

"تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من 25-39 درجة على اختبارات الذكاء، وتتميز هذه الفئة بقصور واضح في المظاهر النمائية، ومشكلات واضحة في اللغة ولديهم قصور في تعلم المهارات الاستقلالية، ويعانون من إعاقات مصاحبة، ويحتاجون إلى إشراف ورعاية كاملة.

4.3.2 - إعاقة عقلية حادة

تقل نسبة ذكاء هذه الفئة عن 25 درجة على اختبارات الذكاء ويعانون صعوبات شديدة في الحركة واللغة ولديهم عجز في الكفاءة الشخصية والاجتماعية ويحتاجون إلى رعاية مستمرة".¹³

4.2 - صعوبات التعلم

"يشير سيد أحمد عثمان إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم الذين لا يستطيعون الاستفادة من الخبرات التعليمية المتاحة في الفصل الدراسي أو خارجه ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى زملائهم مع استبعاد المعاقين عقليا وجسميا والمصابين بأمراض عيوب السمع والبصر".¹⁴

ولا يعني وجود مشكلة دراسية لدى الطفل أنه يعاني من صعوبات التعلم فهناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من البطء في اكتساب بعض المهارات بسبب اختلاف نموهم وتطورهم عن الغير.

5.2 - التفوق العقلي والموهبة

"يستخدم هذا المصطلح لوصف أولئك الأطفال ممن لديهم قدرات واستعدادات خاصة تؤهلهم للتميز في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، أو الأدبية، أو الفنية، أو الرياضية، أو الاجتماعية، أو التكنولوجية وتؤهل الطفل لأن يكون ضمن أعلى مستوى من الأداء في تلك المجالات بالنسبة لأقرانه".¹⁵

3- التربية الخاصة وبرامجها التعليمية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة

لقد أصبح موضوع التربية الخاصة من المواضيع الهامة في ميدان التربية والتي عرفت انتشارا كبيرا واتسعت مجالات الخدمات التي تقدمها لتمكين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتمثل أهدافها في النقاط التالية:

- "مساعدة أفراد هذه الفئات على أن يكونوا أفراد نافعين في المجتمع يشعرون بأنهم أناس غير مختلفين عن الآخرين.

- استثمار ما لدى هذه الفئات من قدرات متباينة والسعي الى تنميتها وتطويرها الى أقصى مدى ممكن ليشعر ذوي هذه الحاجات ومكانتهم في المجتمعات التي يعيشون فيها.
- التعرف الى الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة ومعرفة نسبة انتشار هذه الفئة او تلك في المجتمع من اجل معرفة حجم الخدمات المختلفة التي يجب تقديمها لهم".¹⁶
- "توفير أدوات القياس والتشخيص والملاحظة العلمية والتقليدية التي تساعد في الكشف المبكر عن الأفراد غير العاديين في البيت والمدرسة.
- تقديم البرامج والخدمات التربوية الوقائية والعلاجية اللازمة، بحيث تضمن البرامج الوقائية الاجراءات التي تحد من تقدم المشكلة أو توقف تداعياتها والتخفيف من آثارها النفسية على الفرد، وتتضمن البرامج العلاجية مجموعة من البرامج التعويضية التي تساعد المعاق على استخدام جوانب اخرى من قدراته غير تلك التي أحدثتها الإعاقة، فالمعاق بصريا مثلا تقدم له خدمات تنمي قدراته على السمع واللمس".¹⁷
- وعليه فأهداف التربية الخاصة تنقسم إلى:
- **هدف وقائي:** "ويشمل نشر الوعي بمختلف أشكاله للحد من أسباب الإعاقة، وقد حددت منظمة الصحة العالمية معنى الاتجاه الوقائي في عام 1976م على أنه تلك الإجراءات المنظمةة والمقصودة والتي تهدف الى عدم حدوث أو القليل من حدوث الخلل أو التقصير المؤدي إلى العجز في الوظائف الفسيولوجية أو السلوكية عند الفرد وهذا يمكن السيطرة عليه من خلال إحدى الوسائل التالية:
- إزالة العوائق أو العوامل التي تسبب حدوث الإصابة بالخلل.
- المساعدة على تقليل الآثار السلبية للإعاقة".¹⁸
- "استخدام وسائل التشخيص الجيدة، من أجل الكشف المبكر عن الإعاقة ويتم ذلك عن طريق قيام المستشفيات بدورها، وكذلك رياض الأطفال، ووسائل الإعلام دور في ذلك وهذا لتحقيق السلامة للفرد من كافة الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ويساعد الكشف المبكر للإعاقة على التقليل من خطرها وشدتها، كما للمجتمع دور في التخفيف من وطأتها وذلك من خلال القبل الإيجابي لهذه الفئة ودعمها نفسيا واجتماعيا وتوفير البرامج المخصصة لها لتطوير قدراتها وامكاناتها.
- **هدف علاجي:** هذا الهدف يأتي بعد وقوع الإعاقة، وهو يكون للتخفيف أو التقليل من الآثار التي أحدثتها الإعاقة، يتم فيه التركيز على تأهيل الفرد المعاق واستغلال إمكاناته وقدراته إلى أقصى حد ممكن، ويتم ذلك بتدريب وتزويد المعاق بالمعينات المناسبة لإعاقة".¹⁹
- **هدف وظيفي:** "يشمل مساعدة الطفل ذوي الحاجة الخاصة على التكيف النفسي والاجتماعي، ولإرشاد النفسي والتربوي دور فاعل في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدتهم على التكيف مع الإعاقة والتقليل من آثارها السلبية.

- **هدف اجتماعي:** ويشمل مساعدة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة على تحسين قدراتهم وانجازاتهم وتحصيلهم في المجالات الجسمية والعقلية التي يعانون من قصور فيها.

- **هدف تعليمي:** ويتمثل في إعداد البرامج التعليمية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة واختيار طرق التدريس المناسبة لهم، بالاعتماد على خطة تربوية فردية، وكذا الخطة التعليمية الفردية، إضافة إلى إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية المناسبة لكل فئة، وأيضاً إعداد الكوادر التربوية المؤهلة للعمل والتعامل مع فئات التربية الخاصة²⁰.

انطلاقاً مما سبق يمكن القول إن ما يميز أهداف التربية الخاصة أنها شاملة ولا تقتصر على تقديم مساعدة تستهدف الأفراد المعاقين بعد حدوث الإعاقة وإنما تستهدف أيضاً الوقاية قبل وقوع الإعاقة وتطبيق هذه البرامج الوقائية يجنب الكثير من المشاكل المتعلقة بتزايد حجم الإعاقة انتشارها في العالم وما يترتب عن تزايد هذه النسب من مشاكل تتعلق بتأهيل هذه الفئة وتدريبها و تعليمها و توفير الوظائف التي تتلاءم مع إمكانياتها العقلية والجسدية، كما تتميز أهداف التربية الخاصة أنها تسعى للكشف المبكر لحدوث الإعاقة ولهذا الهدف أهمية كبيرة في نجاح برامج التربية الخاصة، ذلك أن الكشف المبكر للإعاقة يعني التكفل المبكر بهذه الفئة، وهذا الأخير يساهم بشكل كبير في نجاح برامج التربية الخاصة لأن قابلية الفرد ذو الحاجة الخاصة للتعلم تكون أكبر وأسرع في السنوات العمرية الأولى، بالإضافة إلى تقادي أي تدهور نمائي عند الفرد ذو الحاجة الخاصة الناتج عن التأخر في الكشف عن الإعاقة و التكفل المبكر بالفرد المعاق. ولأن الطلبة ذو الحاجات الخاصة لا يشكلون مجموعة متجانسة بل ثمة فروق فردية بينهم لا بد من مراعاتها، والاهتمام بالفرد ذو الحاجة الخاصة وشخصيته كحالة مستقلة، لهذا تتعدد أساليب تدريسهم، فالتعليم يكون تبعاً لمتطلبات نموهم واحتياجاتهم التربوية والنفسية الخاصة، وقبل الحديث عن أهم البرامج التعليمية المقدمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة فإننا نعرض أسس تحديد الأهداف التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة والتي هي كما يلي:

- "أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم مواطنون لهم حق المواطن والمجتمع بكافة أنظمتهم ومنظوماتهم مطالب بأن يهيئ كل الظروف النفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية التي تستثمر ما يتاح لكل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من قدرات ومهارات لكي يستشعروا المعنى والمغزى الذي يجعله يستمتع بحياته ولا يصبح عبئاً على المجتمع.

- أن تكون نظرة الأوساط الاجتماعية في الأسرة والروضة التي يندرج فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قائمة على تقبلهم ويكون التعامل معهم على قدر من المساواة مع بقية الأطفال الآخرين وتكون التوقعات المسبقة عنهم موضوعية وغير متحيزة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو ضدهم²¹.

- " أن الأهداف التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة تتسم بالتكامل والشمولية بين جوانب النفس الانسانية وتحقيق الاستمرارية المتدرجة في تنامي مستويات الرعاية والاهتمام مع تدرج عمليات

ومراحل النمو الانساني التي يمر بها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للوصول بهم إلى أقصى درجة ممكنة من تحقيق النمو العقلي والاجتماعي.

- ان أهداف تربية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة لا تختلف عن أهداف تربية الأطفال العاديين، غير أن الخدمات التربوية التي تقدم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تتحد وفق طبيعة ومدة ونوع الاحتياجات وأنواع الممارسات التربوية وفي من يقوم بتقديمها.²²

نستخلص مما سبق أن الأهداف التربوية تنطلق من اعتبار الأفراد ذوي الحاجة الخاصة أفراداً عاديين لهم الحق في الحصول على الفرص التعليمية مثلهم مثل غيرهم من الأفراد العاديين، ولتحقيق هذه الأهداف التربوية لابد أن تركز على برامج تربوية خاصة بكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة فكل فئة لها خصائصها العقلية والجسمية والنفسية وامكاناتها وقدراتها فما يصلح لفئة قد لا يصلح لفئة أخرى، فليست هناك برامج موحدة لفئات الإعاقة أو حتى لفئة واحدة، فبعد تشخيص فئات التربية الخاصة وتحويلها إلى المكان التربوي المناسب لها تأتي عملية تخطيط البرامج التعليمية وهي مسؤولية تلقى على عاتق المختصين لضمان جودتها وأنها حقاً تلبي الحاجات التربوية الفردية الخاصة بكل متعلم، مع مراعاة توفر البيئة التربوية الملائمة التي يتلقون فيها تعليمهم، إضافة إلى امتلاك المربي لمجموعة من الكفايات اللازمة لإنجاح العملية التعليمية اللازمة للتعامل مع هذه الفئة أهمها تقبل العمل مع هذه الفئة وهذا له تأثير كبير في نجاح الأهداف التربوية.

وتختلف البرامج التعليمية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة وشدها وهي:

3-1 -المعوقون عقليا

"تقدم المدارس والمؤسسات القائمة على تربية وتعليم الأطفال المعوقين عقليا برامج تربوية مختلفة في مستواها وفي طبيعتها من مرحلة دراسية إلى أخرى، وذلك حسب عمر الطفل ودرجة نموه الأكاديمي هذا وتوجد خمس مستويات رئيسية من البرامج التعليمية الخاصة بالمعوقين عقليا هي:

3-1-1 برامج ما قبل المدرسة من (3-6) سنوات

تتراوح أعمار الأطفال في برامج ما قبل المدرسة ما بين (3-6) سنوات، وتعتبر البرامج الخاصة بالأطفال القابلين للتعلم في هذه المرحلة قليلة جداً، إذا ما قورنت ببرامج الأطفال العاديين، وذلك بسبب الصعوبة في التعرف على الأطفال المعوقين إعاقة بسيطة في مرحلة مبكرة.²³

" تركز البرامج التعليمية في هذه المرحلة على تنمية مهارات الاستعداد اللازمة للمدرسة الابتدائية، ففصول الروضة للأطفال العاديين تركز أيضاً على هذه المهارات، ويحتاج التدريب عليها سنة واحدة في حين يحتاج الأطفال القابلين للتعلم إلى فترة سنتين أو ثلاث سنوات لتعلم هذه المهارة، ويذكر كوفمان أن التدريب في برامج ما قبل المدرسة يشمل مجموعة من المهارات أهمها:

الجلوس بهدوء والانتباه للمعلم، تمييز المثيرات السمعية والبصرية، إتباع التعليمات، التناسق في الحركات الدقيقة والكبيرة (مسك القلم، استخدام المقص)، تنمية اللغة، تنمية مهارات العناية بالذات (ربط الحذاء، التزجير، استخدام الحمام)، التفاعل مع الأقران.²⁴

3-1-2 برامج المرحلة الابتدائية

"تتراوح أعمار الأطفال في المرحلة الابتدائية فيما بين (6-10) سنوات زمنية، ويلتحق معظم الأطفال القابلين للتعليم في الصف الأول الابتدائي في سن السادسة، إلا أنهم يفشلون في تعلم متطلبات هذا الصف، وذلك بسبب انخفاض قدراتهم العقلية في هذه المرحلة فيما بين (4-6) سنوات، وعلى الرغم من أنهم يستطيعون الوصول الى المستوى الذي يمكنهم من دراسة المناهج في المرحلة الابتدائية، إلا أنهم يستطيعون تنمية الثقة بالنفس، وتطوير عدد من المفردات والعادات الصحية السليمة، ويستطيعون المحافظة على سلامتهم الشخصية أثناء أداء العمل أو اللعب".²⁵

3-1-3 برامج المرحلة المتوسطة

"تتراوح أعمار الأطفال في المرحلة المتوسطة ما بين (10-13) سنة زمنية في حين تتراوح أعمارهم العقلية ما بين (6-8) سنوات.

تركز البرامج هنا على النشاطات والجوانب الأكاديمية، مثل مهارات القراءة والكتابة والحساب وتنمية العمليات العقلية كالتمييز والتعميم وإدراك العلاقات والتفكير المفاهيمي".²⁶

3-1-4 برامج المرحلة الثانوية

" في المرحلة الثانوية يكون المعوق عقليا قد تراوح عمره الزمني فيما بين (13-20) سنة، وتمثل هذه المرحلة نهاية التعليم الرسمي وتهدف الى استكمال إعداد المعوق ليكون عضوا في مجتمعه محققا درجة من الاستقلالية والتكيف ولتحقيق ذلك فإن البرنامج التعليمي يركز بشكل خاص على تدريب الفرد على المهارات المهنية (التدريب المهني)، ويتم تعزيز برنامج التدريب المهني من خلال التدريب على المهارات الاستقلالية والاجتماعية الملائمة لجنس المعوق في هذه المرحلة".²⁷

3-1-5 برامج ما بعد المدرسة

ويتم تنفيذ برامج ما بعد المدرسة عادة في ورش محمية تحت إدارة التأهيل المهني، يقدم خلالها برنامج تأهيلي، حيث تدريب الطالب على مهمة أو حرفة تتناسب مع قدراته وميوله، وبعد إتمام فترة التدريب بالنسبة للطالب على مهنة، ثم إلحاقه في مصنع أو مؤسسة، ثم تقوم الجهات المعنية بمتابعته للتعرف على الصعوبات أو المشاكل التي قد يواجهها ومحاولة مساعدته".²⁸

3-2 المعوقون سمعيا

"يجب أن نفرق باديء ذي بدئ بين فئتين، الأطفال الصم الذين لا يستطيعون بشكل عام تعلم اللغة المنطوقة، والأطفال ضعاف السمع الذين يستطيعون تعلمها.

الاطفال الصم يتم تعليمهم في مدارس خاصة بطرق تعليمية مبتكرة خاصة بهم بوسائل صورية (شكلية) وتدريبهم على الكلام وقراءة الشفاه، واستخدام أجهزة تكبير الصوت لمن له فضلة بسيطة من السمع، مهارات التدريب السمعي، مهارات لغة الإشارة، ومهارات أبجدية الأصابع، ومهارات الاتصال الكلي".²⁹

"أما ضعاف السمع فيمكن تعليمهم في المدارس العادية إما من خلال دمجهم مع أقرانهم العاديين وخاصة أولاء الذين تكون درجة فقدانهم بسيطة إذ يمكن أن تجعلهم المعينات السمعية الحديثة والمسماة بالديجيتال يتعلمون بشكل طبيعي مع العاديين برعاية بسيطة من قبل المؤسسات التعليمية وبشكل خاص المعلم، ويمكن وضع بعضهم في صفوف خاصة ضمن المدرسة العادية، وتكون الرعاية المقدمة في هذه الصفوف أكثر من وضعهم في صفوف عادية، ويجري تعليمهم وتدريبهم من قبل معلم تربية خاصة أو اختصاصي علاج نطق وكلام".³⁰

3-3 المعوقون حركيا: تتمثل البرامج التربوية المقدمة للمعاقين حركيا في:

3-3-1 برامج الدمج الأكاديمي

" هذا النوع من البرامج يتناسب مع ذوي الشلل البسيط أو مرض السكري أو الربو أو التهاب المفاصل، حيث يكون للطلبة فصولا بهم في المدارس العادية، أو في فصول عادية شريطة تنظيم البيئة المدرسية لتناسب مع الظروف الصحية التي يوجد فيها هؤلاء الطلبة أي مع إعاقاتهم، حيث أن بعض هؤلاء لا يستخدمون المقاعد العادية مثلا بل لهم مقاعد خاصة متحركة".³¹

3-3-4 المعوقون بصريا

تقدم الخدمات التربوية للمعاقين بصريا في مدارس الإقامة وهي قد تكون هذه المدارس خاصة أو مدارس حكومية وفي هذه المدارس يتلقى الطلبة المعاقين جميع الخدمات التربوية بالإضافة الى إقامتهم بها، أو الصف الخاص وهو صف مجهز ومزود بالخدمات التربوية الكاملة (أدوات، معلمون، وسائل...) وملحق بأحد صفوف المدرسة العادية وهو مخصص للمعاقين، أو في غرفة المصادر وهي غرفة مجهزة ومزودة بمعلم التربية الخاصة ومدرّب للعمل مع المعاقين بصريا أو المكفوفين بحيث يذهب الطلبة إلى غرفة المصادر ضمن برنامج منتظم أو عندما تبرز الحاجة له، ويمكن أن يقدمها المعلم المستشار وهو معلم تربية خاصة يقدم خدمات إرشادية واستشارية لمعلم الصف العادي والمدراء وغيرهم من فريق العمل من أجل تحقيق وإشباع حاجات الطلبة المعاقين بصريا، كما يمكن للمعلم المتنقل أن يقوم بتقديم الخدمات التربوية حيث يقوم بزيارة المدرسة والأسرة بمعدل ثلاث أيام أسبوعيا من أجل تقديم الخدمات التربوية الخاصة وتعديل البرامج التعليمية المقدمة للطلبة المعاقين بصريا.³²

خلاصة لما سبق ذكره فإن البرامج التعليمية السابقة في مجملها تسعى إلى تحقيق بعض المهارات كالمهارات اللغوية التعبيرية التي تسمح لهم بتطوير عدد لا بأس به من المفردات اللغوية والتي تسمح لهم بتركيب جمل و كلمات للتعبير عن متطلباتهم واحتياجاتهم وحتى التواصل مع الآخرين سواء داخل الأسرة

أو المراكز الخاصة أو في المدرسة وحتى مع أفراد المجتمع، المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد ذو الحاجة الخاصة على التفاعل مع أفراد المجتمع فاكتمال المهارات يقلل من انعزال وانطواء هؤلاء الأفراد من هذه الفئة الخاصة وتسهل في عملية اندماجهم في الحياة الاجتماعية وتفاعلهم مع أقرانهم من نفس فئتهم ومع الأفراد العاديين، المهارات الإدراكية، مهارات العناية بالذات ومهارات الحياة اليومية وتحقيق الاستقلالية الذاتية في تلبية الاحتياجات اليومية من أكل ولباس وغيرها من مهارات، وإن كانت نسبية بالنظر إلى إعاقاتهم ودرجتها وشدها وكذا العادات الصحية السليمة، ومثل ما ذكر سابقاً أن برامج التربية الخاصة شاملة لا تقتصر على تنمية قدرات الفرد ذو الحاجة الخاصة من جانب معين بل تستهدف تنمية كل قدراته والوصول بها إلى أقصى درجة ممكنة تسهم في مساعدته على استغلالها بشكل يسهل عليه حياته اليومية ويسهل اندماجه في المجتمع.

3-5 الموهوبون

تتمثل حاجة الموهوبين لبرامج تربوية خاصة لأجل الوصول بهم إلى أقصى درجة من النمو الذي تسمح به طاقاتهم وإن كانت هذه البرامج لا تقدم لهم على مستوى المراكز الخاصة وإنما في المؤسسات التعليمية المتواجدين بها وتتمثل مبررات البرامج التربوية الخاصة للموهوبين في:

- "عدم كفاية برامج التعليم المدرسي العادي بأنها جماعية التوجه وذلك لمحدودية الوقت المخصص لكل مادة دراسية والأعداد الكبيرة للطلبة في معظم الصفوف وبالتالي التركيز على الوسط وعدم الاهتمام بالمتفوقين بالشكل المطلوب.

- التربية الخاصة ضرورة للموهوب ذلك أن التفاوت في مستويات النمو العقلي والحركي والانفعالي للموهوب تجعله عرضة لمشكلات تكيفية من شأن البرامج التربوية الخاصة أن تساعد في التخلص منها وتجعل النمو في جوانبه المختلفة يسير بما يتوافق مع حاجات الطفل الموهوب الخاصة".³³

- إن التربية الخاصة تقوم على أساس تلبية حاجات الأشخاص التربوية الذين ينحرفون عن المتوسط إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بها قدراتهم وإمكاناتهم وكونهم موهوبون أو متفوقون أو مبدعون لا يعني انتفاء المشكلات من حياتهم، كما أن القوانين والتشريعات ووسائل التقويم والبرامج التربوية في مجال الإعاقة والمعوقين تظهر حماساً في مجال الموهبة والتفوق والسبب في ذلك يعود إلى الشعور بالالتزام الأخلاقي تجاه الفئات المعوقة من قبل المهنيين، فالموهوب أو المتفوق لا يحمل الوصمة الاجتماعية ولا الرفض والتمييز الاجتماعي الذي يلاقيه الأشخاص المعوقون".³⁴

وتقسم البرامج التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين ضمن نوعين رئيسيين هما:

3-5-1 الإثراء

"هو تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات متنوعة ومتعمقة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطى في المناهج المدرسية العادية، أنه يتضمن إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة

للطلبة العاديين، والتعديلات يمكن أن تكون مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين أو بزيادة صعوبة المواد الدراسية التقليدية دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية اللازمة عادة للانتهاء من مرحلة دراسية، ولكي يكون الإثراء فعالا لابد أن يتوافق وميول الطلبة واهتماماتهم وأساليب التعلم المفضلة لديهم بالإضافة إلى الإمكانيات المادية المدرسية المتاحة".³⁵

3-5-2 التسريع

وهو يعني إتاحة الفرصة للطلاب القادر على اتمام المناهج المدرسية المقررة في مدة أقصر أو عمر أصغر من المعتاد بحيث يتضمن تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات تعليمية تعطى عادة للأطفال الأكبر منه سنا، ويتخذ التسريع أشكالا عديدة منها القبول المبكر في المدرسة والسماح بدخوله للمدرسة قبل الآخرين متوسطي الذكاء، أو من خلال تكثيف المناهج وذلك باختصار المدة المقررة لتغطية المنهاج في الصف العادي بنسبة لا تقل عن 25%، ومثال ذلك أن تعطي مناهج موضوع مقرر في الست سنوات الأولى من المرحلة الأساسية في أربع سنوات، ويمكن أن يكون الإسراع من خلال تخطي الصفوف (الترفيه الاستثنائي) وفيه يتم ترفيع الطفل الموهوب أو المتفوق إلى صف أعلى من الصف الذي يفترض أن ينتقل إليه، فإذا أنهى الطفل الصف الثاني الابتدائي مثلا فإنه وبناء على تميزه وتفوقه الواضح مقارنة بأقرانه متوسطي الذكاء يمكن أن يرفع إلى الصف الرابع مثلا أو الخامس وهكذا، كما يمكن أن في شكل القبول المبكر في الجامعة دون الحاجة إلى إنهاء السنوات المدرسية المقررة العادية.³⁶

3-6 صعوبات التعلم

"البرامج التربوية للأطفال ذوي صعوبات التعلم فتتمثل في تعديل وتكييف البرامج التربوية المقدمة للأطفال العاديين، بحيث تقدم البرامج للأطفال ذوي صعوبات التعلم مع الأطفال العاديين في الصف العادي أو في الصفوف الخاصة، أو في صف المصادر/غرفة المصادر، ومهما كان شكل تنظيم البرامج التربوية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، فإن إعداد البرامج التربوية الفردية هي الأساس الأول في إعداد تلك البرامج والتي تتضمن الخطة التربوية الفردية وطريقة تنفيذها وفق أساليب التدريس الفردي وفق أسلوب تحليل المهمات أو الأسلوب الحسي، أو الأسلوب الحسي المتعدد، أو ما يسمى بالتدريس العلاجي".³⁷

4- قراءة في البرامج التعليمية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر

لقد أولت الجزائر كغيرها من دول العالم عناية بذوي الاحتياجات الخاصة منذ الاستقلال سنة 1962 حيث وضعت مجموعة من المراسيم التي تحمي حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في كل المجالات عملا بمبدأ تكافؤ الفرص للجميع حيث كان أول تشريع قانوني لمعطوبي وضحايا الحرب، ولأن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح مطلباً أساسياً تنادي به كل المواثيق الدولية تحت شعار التعليم لجميع الأطفال المعاقين، عملت الدولة على سن القوانين التي تكفل للمعاقين حقهم في الحصول على فرص تعليمية مثلهم مثل الأفراد العاديين وهذا في القانون 09-02 سنة 2002 الذي يضمن الحق للمعاق في التعليم في مراكز متخصصة حسب ما تتطلبه طبيعة إعاقته، فتم إنشاء " العديد من المؤسسات

والمدارس المتخصصة الخاصة بالمعاقين ذهنيا حيث كانت في البداية تتوفر على 8 مراكز خاصة لرعاية وتأهيل المعاقين ليصل عددها سنة 2010 أكثر من 441 مركزا تهتم بتأهيل مختلف أصناف الإعاقات إضافة إلى المدارس الخاصة بتربية وتعليم المعاقين والمقدرة ب مؤسسة 146 منها 93 لتعليم الصم البكم، 21 مؤسسة للمكفوفين³⁸، ووضع برامج تربوية خاصة بكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة تعمل على تحقيق متطلباتهم الخاصة وتسهل فيما بعد عملية اندماجهم في المجتمع، ليس هذا فقط بل إن هذه البرامج تختلف داخل الفئة الواحدة حسب شدة الإعاقة ودرجتها، ويتم تكييف هذه الأخيرة من طرف البيداغوجيين في المركز حسب قدرات الطفل فما يطبق على طفل ذو إعاقة خفيفة لا يصلح لطفل ذو إعاقة عميقة أو شديدة.

وانطلاقا من خبرتنا في ميدان التربية الخاصة بحكم العمل سابقا بمركز لذوي الاحتياجات الخاصة لولاية جيجل تمكنا من رصد بعض الملاحظات حول البرامج التعليمية في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة وهي:

بالنسبة لفئة الإعاقة العقلية يستقبل المركز الأطفال ذكور وإناث من سن 6 سنوات إلى غاية 18 سنة وتهدف البرامج التعليمية إلى:

- تحقيق الاستقلالية.
- المساعدة على التكيف والاندماج الاجتماعي.
- تطوير شخصية الطفل.
- تنمية القدرات والعمليات العقلية المختلفة لدى الطفل.
- تنمية الأداء الذهني للطفل.
- تطوير قدرات الطفل البسيكولوجية والثقافية والنفسية والحركية والحسية واليدوية وهذه النشاطات المقترحة يجب أن تكون مقسمة بطريقة متوازنة في برنامج التكفل مع احترام النظام والقدرات المحددة في مختلف الوحدات.
- التدريب للدخول لعالم الشغل من خلال برامج قسم الورشة وهي تركز على الأشغال اليدوية بحيث يصبح من الضروري تعليم الفرد ذو الحاجة الخاصة مهارات يدوية ثم يتم توجيههم إلى مراكز التكوين المهني بالنسبة للذكور يوجهون للبناء، السباكة، النجارة، أما الإناث فتوجهن للخياطة، الطبخ وغيرها من الحرف.

أما فئة الإعاقة السمعية فإن البرامج التعليمية المقدمة لهم هي نفسها البرامج المقدمة للأفراد العاديين، أي أنهم يدرسون نفس البرنامج المعتمد لدى وزارة التربية الوطنية مع مراعاة بعض الاختلافات والتي تتمثل في التقنيات، وطرق التدريس لتتلاءم مع طبيعة الإعاقة السمعية وبالنسبة لمعلمي هذه الأقسام فيكون هناك معلم متخصص في علم النفس و آخر في الأرطفونيا، و معلمة متخصصة في

مجال تعليم المعاقين مسعيا، معلمة للتربية الخاصة تكون هي المنسقة بين كل هذه الأقسام إضافة إلى أساتذة في مختلف التخصصات العلمية والأدبية، تهدف البرامج التربوية إلى:

- تقترح وانشراح وإدماج الطفل الأصم.
- اكتساب مختلف أنواع اللغة (شفوية ومكتوبة).
- الوصول إلى مستوى دراسي يوازي السنة الرابعة متوسط وما فوق .
- فترة ما قبل التكوين تحضر الطفل للدخول إلى مركز التكوين المهني والحياة المهنية.
- بالنسبة لمركز المعاقين حركيا فهو أيضا يستقبل الأطفال من سن 6 سنوات إلى 18 سنة تهدف البرامج التربوية المقدمة في المركز إلى:
- التربية المبكرة لأجل اكتساب المعارف.
- تنمية العلاقة بين الطفل ومحيطه الاجتماعي.

بالنسبة للمؤطرين بهذه المراكز فتختلف مناصبهم بين مربين ومربين مختصين ممن تلقوا تكوينا متخصصا بمراكز تكوين المربين بقسنطينة والجزائر العاصمة ورغم هذا تعاني المراكز عجزا من حيث عدد المربين فيتم تعويض العجز بمتخرجين جامعيين موظفين في إطار عقود الإدماج.

5- صعوبات تطبيق البرامج التعليمية

يواجه المربون في المراكز العديد من الصعوبات والتي تكون عائقا أما النجاح الفعلي في تحقيق الأهداف المسطرة من هذه الأخيرة وهي:

- العدد الكبير داخل الأفواج خصوصا فئة الإعاقة الذهنية وهذا راجع إلى نقص المراكز التي تستقبل الأطفال، مع إضافة بعض الحالات التي لا تتأقلم مع الحالات الموجودة في الصف مما يؤدي تشتت الفصل وعدم تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج.
- الأقسام غير مجهزة إضافة إلى افتقار الوسائل التعليمية الحديثة حيث أنها تقتصر على صبورة أو لوحة وكما هو معروف فالوسائل التعليمية أهمية كبيرة في العملية التعليمية حيث أنها تثير اهتمام المتعلم وتشبع حاجاته للتعلم.
- نقص الخرجات البيداغوجية ولهذه الأخيرة أهمية كبيرة فهي تمكن الطفل من معرفة المرافق العمومية وتطبيق الأنشطة في الميدان.

- عدم تمكن الأطفال من التواصل مع المربي لنقص رصيده اللغوي فرغم أنه يفهم إلا أن العجز عن التعبير يعرقل عملية التدريس.

- عدم اكتمال البرنامج وهذا راجع إلى قدرة الطفل على الاكتساب، فقد يعجز طفل في فوج على اكتساب ما يقدم له مما يضطر المربي إلى إعادة تكرار الحصص مما يؤدي إلى تأخر البرنامج خصوصا في فئة المعاقين ذهنيا.

- انخفاض المستوى التعليمي لبعض الأولياء حيث لهذا العامل دورا كبيرا في إنجاح البرنامج التعليمي فكلما وجد الطفل دعما ومتابعة من الأسرة كلما زاد ذلك في اكتسابه لما يقدم له.

الخاتمة

انطلاقا مما تم إدراجه في المقال يتضح لنا أن الجزائر كغيرها من الدول تبذل جهودا كبيرا في سبيل العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير كل السبل أمامهم ليحظوا بكل الفرص التعليمية مثلهم مثل الأفراد العاديين للاستفادة من قدراتهم، وأن نجاح عملية تعليم الأفراد ذوي الحاجات الخاصة مرهون بعدة شروط إذ أن العملية لا تقتصر على وضع الخطط والبرامج التعليمية بل يتعدى ذلك ليشمل ملائمة البيئة التعليمية لخصائص الفرد ذو الحاجة الخاصة الجسمية والنفسية فما يحتاجه المعوق حركيا قد لا يحتاجه المعاق ذهنيا فالحاجات تختلف من فئة إلى أخرى وحتى داخل الفئة الواحدة لاختلاف نوع ودرجة الإعاقة، إضافة إلى توفر الكوادر المدربة والمختصة في مجال الإعاقة، وكذا الوسائل التعليمية المناسبة، واختيار أفضل الطرق لتدريسهم نظرا لما لها من أهمية في تحقيق الأهداف المرجوة من تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأنه وعلى الرغم من النقائص التي تواجه البرامج التعليمية الموجهة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أنه لا يمكن إنكار أنها تساعد الطفل على الاندماج في المجتمع واكتساب مجموعة من المهارات التي تساعد في حياتهم اليومية ولزيادة فاعلية هذه البرامج نوصي بما يلي:

- التعاون بين المربين والبيداغوجيين عند وضع البرامج التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بما يتناسب مع قدرات وإمكانات الفرد ذو الحاجة الخاصة فالمربي أيضا أدرى بقدرات الفرد ذو الحاجة الخاصة وإمكاناته.

- تهيئة البيئة الصفية الملائمة وتوفير الوسائل البيداغوجية المتطورة المساعدة لتقديم البرامج التعليمية، مع القيام بدراسة تقييمية للمباني بحيث تشمل التعديلات اللازمة لتتلاءم مع التطورات الحاصلة في ميدان التربية الخاصة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ضرورة التكفل المبكر بذوي الاحتياجات الخاصة ولهذا الأخير دور كبير في نجاح البرامج التعليمية.

- توعية الأولياء بأهمية التعاون مع المربين في دعم ومتابعة الطفل المعاق داخل الأسرة.

الهوامش :

- 1- أميطوش موسى و سكاى سمية: الرضى الأسري عن مستوى الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في معاهد التربية الخاصة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي العدد29، جوان 2019، ص59.
- 2- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد: تأهيل المعاقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007، ص100.
- 3- جمال حواوسة: دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية بالمركز الطبي التربوي بولاية قالمة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، العدد29 جوان 2019، ص23.
- 4- خوجة عادل وآخرون: درجة اهتمام وسائل الإعلام الرياضي بذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإعلاميين فيها، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المركز الجامعي نور البشير، البيض، العدد الرابع، 2017، ص52.
- 5- عبيدة صبطي و فريدة فلاك : تكنولوجيا التعليم الحديثة ودورها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة -دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدرستي المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا بمدينة بسكرة -، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة العدد47 ، 2017، ص104.
- 6- حسن المنسي: التربية الخاصة، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2014، ص16.
- 7- كاكي محمد و غربي صباح: معوقات إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الأخصائيين دراسة ميدانية على عينة من الأخصائيين بالمراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تامنغست، المجلد 88، العدد 18، 2019، ص376.
- 8- عثمان لبيب فراخ: الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2002، ص17.
- 9- مروان عبد المجيد إبراهيم: رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، الوراق للنشر والتوزيع، 2007، ص32.
- 10- فضلون الزهراء و جلول أحمد: التكفل الأسري بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة- قراءة سيكوسوسيولوجية مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، العدد13، 2018، ص85.
- 11- مصطفى نوري القمش: الإعاقة العقلية النظرية والممارسة، درا المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص23.
- 12- عمر فواز عبد العزيز: حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بالجنس والعمر ودرجة الإعاقة للمعاقين، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الأردن، المجلد(1)، العدد(11)، كانون الأول، 2012، ص 804.
- 13- المرجع السابق، ص 804.
- 14- سلمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: المرجع في صعوبات التعلم النمائية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2010، ص26.
- 15- عبد العزيز السيد شيخ: أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية، المؤتمر الدولي للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار" نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 19-20 مايو، 2015، ص 256.

- 16- سعيد حسني العزة: المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة المفهوم - التشخيص - أساليب التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009، ص.13.
- 17- المرجع السابق، ص.13.
- 18- صائب كامل اللالا وآخرون: أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012، ص، ص 24،25.
- 19- المرجع السابق، ص.25.
- 20- المرجع السابق، ص.25.
- 21- وليد السيد أحمد خليفة و مراد على عيسى: الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلف العقلي)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2015، ص، ص 34،35.
- 22- المرجع السابق، ص، ص.36،35.
- 23- مصطفى نوري القمش: مرجع سابق، ص، ص 117،118.
- 24- المرجع السابق، ص.118.
- 25- المرجع السابق، ص.119.
- 26- المرجع السابق، ص.119.
- 27- المرجع السابق، ص.120.
- 28- المرجع السابق، ص 122.
- 29- قحطان أحمد الظاهر: مدخل الى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 2008، ص.137.
- 30- المرجع السابق، ص.137.
- 31- تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز: مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص.204.
- 32- صائب كامل اللالا: مرجع سابق، ص، ص 262،263.
- 33- فؤاد عيد الجوالدة و مصطفى نوري القمش، التربية الخاصة للموهوبين، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص، ص.97،98.
- 34- الموهبة والتفوق، نقلا من موقع أطفال الخليج
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1754/13/07/2019/13h:30.
- 35- فؤاد عيد الجوالدة ومصطفى نوري القمش: مرجع سابق، ص.99.
- 36- مصطفى نوري القمش، خليل عبدالرحمن المعاينة: مرجع سابق، ص، ص.285،286.
- 37- فاروق الروسان: قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط3، 2013، ص.20.
- 38- رضية بركايل: حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام القانوني الجزائري، مجلة جيل حقوق الإنسان، طرابلس، العدد 27، 2017، ص.33.